

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الطريق إلى ولاية الله

صلاح الصاوي

اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حيال الله حي على الفلاح حي على الفلاح - [00:01:07](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده - [00:02:37](#)

وعنت الوجوه لعظمته ومجده واشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليته اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - [00:03:28](#)

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:55](#)

لقد روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة هذا الحديث القدسي يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ولا يزال عبدي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:04:22](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولان سألني لاعطينه - [00:04:49](#)

ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموتى واكره مساءته دعونا نتدبر الطريق الى ولاية الله عز وجل من خلال هذا الحديث القدسي الذي رواه البخاري في صحيحه - [00:05:12](#)

من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب من هم اولياء الله المؤمنون الاتقياء كل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا الذي وقف عند امر الله ونهيه الذي احل حلال الله واحرم حرامه. وتورى عن المشتبهات - [00:05:39](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم طيب - [00:06:03](#)

وكل مؤمن له باصل ايمنه جزء من اصل ولاية الله، عز وجل لكن تتفاوت مراتب الولاية بتفاوت الاعمال الصالحة وبما وقر في القلوب من التقوى والخشية والانابة والرغبة والرهبة الى الله سبحانه وتعالى - [00:06:27](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان ولاية الله لا تنالوا بالوراثة ولا تنالوا بمجرد الدعوة والانتساب ان الطريق الى ولاية الله سبحانه انما هو الطريق الى طاعته بالفرائض والنوافل - [00:06:52](#)

هذا الحديث القدسي يرسم منهجا في الطريق الى ولاية الله الفرائض والنوافل الوقوف عند حلول الشرع المطهر ليس هناك مناهج لتزكية النفس خارج ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:16](#)

وباشره ومارسه الصحابة والتابعون خير القرون قرن النبي صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اولياء الله المؤمنون الاتقياء الذين اذا رؤوا ذكر الله لا تصحب من الناس - [00:07:37](#)

الا من ينهضك حاله ويدلك على الله مقاله ان كنت في حالة غفلة ذكرك بالله، بمجرد ان تراه تذكر الله عز وجل ان كنت في حالة رغبة في الدنيا واقبال عليها وتهالك عليها زهدك فيها. وحبب اليك ما عند الله عز وجل - [00:07:59](#)

لقطة واحدة. النظر الى وجهه. النظر الى حاله. هذا يذكرك بالله جل جلاله الا انبئكم بخياركم حديث اسماء بنت يزيد الانصارية حديس

صحيح قالوا بلى يا رسول الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله - [00:08:21](#)

خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله عز وجل وفي الحديث الصحيح ايضا ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يا رسول الله؟ لعلنا نحبهم قال هم قوم - [00:08:42](#)

تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان ولاية الله سبحانه وتعالى يعني ان تبقى مستقيما على امره - [00:09:01](#)

وعلى نهج نبيه صلى الله عليه وسلم الى اخر رفق في حياتك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين لم يجعل الله لعبادته امدا الا الموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ان ولاية الله سبحانه - [00:09:26](#)

لا تبيحوا الغلو في الصالحين من عباد الله ولا في تمييز مقابريهم ورفعها واتخاذها مزارات ومشاهد يطاف حولها ويسعى بها وتقدم لها القرابين والنذور ويتمسح بها ويدعى اصحابها من دون الله. كل هذا كل هذا من البدع - [00:09:49](#)

غلظة وبعضه من الشرك الاكبر كان حافظ ابراهيم يقول من لي بحظ النائمين بحفرة تجرى على اعتبارها الصلوات من لي بحز النائمين بحفرة قامت على احجارها الصلوات يسعى الانام لها - [00:10:14](#)

ويجري حولها بحر النذور وتقرأ الايات ويقال هذا القطب باب المصطفى ووسيلة تقضى بها الحاجات احياءنا لا يرزقون بدرهم وبالف الف يرزق الاموات. انكار منه على ما يجري او لهذه المشاهد من غلوا ذمه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اياكم والغلو فانما اهل -

[00:10:38](#)

لك من كان قبلكم الغلو في الدين اذا استقام العبد على امر الله وعلى طاعته نال محبة الله سبحانه ما تقرب عبد الى الله بشيء احب الى الله مما افترضه الله عليه - [00:11:12](#)

صيام رمضان احب من صيام النافلة الصلوات الخمس احب من النوافل. الزكوات المفروضة احب من الصدقات التطوعية. الفرائض ارضى ولله واحب اليه من النوافل. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. بالاضافة الى الفرائض لان - [00:11:28](#)

من النوافل احتياطي للفرائض. اول ما يحاسب عليه العبد به العبد يوم القيامة الصلاة. فان اتمها والا قيل هل له من تطوع فان كان كملت منه الفريضة ثم يجري في سائر اعماله مثل ذلك - [00:11:52](#)

النوافل احتياطي للفرائض يستكمل بها نقصها ويسد بها خللها فاذا استقام العبد على هذا النحو احبه الله عز وجل واذا احبه سدده ووفقه كان سمعه الذي يسمع به فلا يسمع ولا - [00:12:13](#)

بيعو الا الى ما احله الله جل جلاله. لا يمد بصره الى ما حرم الله. لا يمد يده الى ما حرم الله. لا يمشي الى ما حرم الله يسدده الله في اعماله كلها في جوارحه - [00:12:36](#)

سمعه وبصره ويده ورجله. كلها مسددة من الله سبحانه. فلا يمد بصره الى ما حرم الله. ولا يصيح بسمعه الى ما حرم الله ولا يبطنش بيده فيما حرم الله ولا يسعى بقدمه الى ما حرم الله - [00:12:54](#)

ثم قال ولئن سألتني لاعطينه. يكون مجاب الدعوة ولان استعاذني لاعيذنه. ان استغاثني اغثته ثم استمع الى النهاية وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبد ليس تردد شك ولا حيرة - [00:13:13](#)

لا شكا في القدرة ولا شكا في المصلحة لقد قضى الله في سابق علمه كل نفس ذائقة الموت كل شيء هالك الا وجهه فالموت مراد لله من ناحية ولا يحبه الله لعبده المؤمن من ناحية اخرى لما فيه من مساءته ومساءته لما فيه من احوال - [00:13:37](#)

والام اعاننا الله واياكم عليها. اذا نزلت بنا مصيبتها. لا اله الا الله ان للموت اوتي لسكرات هكذا قال سيد الاولين والآخرين عندما نزلت به عندما نزل به الموت وجاءه رسول الله - [00:14:04](#)

في السماوي ليقبض روح لا اله الا الله ان للموت لسكرات قالت ابنة فاطمة واكرب ابتاه قال ليس على ابيك كرم بعد اليوم ثم قبضت روحه وقال في الرفيق الاعلى - [00:14:24](#)

فقدت ابنة فاطمة وابته اجاب ربا دعاه وابته الى جبريل نعاها وابته جنة الفردوس احبتي في الله اقول قولتي هذا واستغفر الله

العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين الصلاة - [00:14:47](#)

في المجلس افتحه اه ابتديت الشيخ حديث صحيح البخاري غيره مسدس حديث الله عز وجل واستاد اذن اكسترا يعني فالله

بدهم هز ازياء هامدات ناس ما عرفش او الضيوف الله عز وجل - [00:15:17](#)

او اه الله عز وجل الذهاب تبعت الله عز وجل عمر الله عز انا في كورسي الله عز وجل وسط المسجد طب اطفال صغار

الله والله عز وجل وكلما تك الله عز وجل - [00:16:38](#)

الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ايه الفيلم ده والله قاعدة الله عز وجل عندك النبي عليه الصلاة والسلام اه آآ يعني هي

سدت فاييد ينصف الله عز وجل - [00:18:32](#)

آآ اه وان الله عز وجل فاصل رمضان اکتيفيتيز ده مش صنف مسلا يعني الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله

نظلتهم الله عز وجل الله عز وجل - [00:19:35](#)

اه الله قدمت الله عز وجل الله والجرثم يعني في ناس الله عز وجل نبض هداف الله وهزأني ماك اوف باور اجلس الله عز

وجل نهاية السيد آآ بزاف المنبر هاوي عليه الصلاة والسلام - [00:20:57](#)

انبي سكرات الموت السمري دا شيخ لا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد -

[00:22:05](#)

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما قولوا وهي بيننا وبين

معصية ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:23:02](#)

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:23:22](#)

اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغرب. اللهم عليك

باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم فيهم عجائب قدرتك - [00:23:46](#)

انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولاي انا سميع

قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:24:06](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اخواني تفسحوا وتقدموا الى الامام افسحوا لاخوانكم تضاموا

تقاربوا - [00:24:26](#)